سير ببليوجرافية

د. محمود الشنيطي (١٩٢٠- ١٩٩٥)

أ. د. محمد فتحي عبد الهادي
أستاذ علم المعلومات
كلية الآداب، جامعة القاهرة

وُلد السيد محمود الشنيطي بالإسكندرية في ٢٥ نوفمبر ١٩٢٠، وتُوفِّي بالقاهرة في ٨ إبريل ١٩٩٥.

حصل على درجة الليسانس في الآداب من قسم اللغة العربية بكلية الآداب، جامعة القاهرة عام ١٩٤٠، ثم حصل على دبلوم معهد العلوم الاجتماعية من جامعة الإسكندرية عام ١٩٥٣، وحصل على درجة دكتوراه الفلسفة في علم المكتبات من جامعة شيكاغو، بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٠، وهو أول من حصل على هذه الدرجة في هذا التخصص من مصر، بل والعالم العربي كله.

كان مكتبيًا بارزًا في عديد من المؤسسات المصرية والدولية، وكان مهتمًا بالبحث والتدريس في مجال المكتبات والمعلومات لسنوات طويلة.

بدأ حياته الوظيفية بعد تخرجه من الجامعة، حيث عمل مدرسًا بوزارة المعارف في كل من مصر والعراق. وبعد ذلك بدأ حياته المهنية في المكتبات، بجامعة الإسكندرية عام ١٩٤٩، حيث شغل وظيفة أمين مكتبة مساعد بمكتبة الجامعة. وفي الفترة من ١٩٥٢-١٩٥٤عمل أمين مكتبة في مركز التربية الأساسية في العالم العربي التابع لليونسكو بسرس الليان، منوفية، ثم انتقل بعد ذلك ليشغل منصب مدير مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة حتى عام ١٩٦٣. وعاد مرة أخرى ليعمل خبيرًا لليونسكو للتوثيق والنشر في مركز تنمية المجتمع في العالم العربي بسرس الليان في الفترة من ١٩٦٣ حتى ١٩٦٨، وفي عام ١٩٦٨ عُيِّن وكيلًا لوزارة الثقافة لشئون المكتبات والوثائق القومية، وفي عام ١٩٧١ عُيِّنَ وكيلًا أول للوزارة، ورئيسًا لمجلس إدارة الهيئة

المصرية العامة للكتاب، وفي عام ١٩٧٨ عُيِّنَ نائبًا لوزير الثقافة، وفي يناير ١٩٧٩ طلب إحالته للمعاش. عمل بعد ذلك مستشارًا للمكتبات والمعلومات لدى عديد من الهيئات المصرية والعربية، ومديرًا لمركز مطبوعات اليونسكو بالقاهرة، وفي عام ١٩٩١عُيِّنَ أستاذًا غير متفرغ بقسم المكتبات والوثائق، بكلية الآداب جامعة القاهرة، وظل يعمل بدأب ونشاط حتى وافته المنية عام ١٩٩٥.

كان محمود الشنيطي من المؤسسين لجمعية المكتبات والوثائق في مصر. وقد شغل رئاستها أكثر من مرة، وكان عضوًا في المجالس القومية المتخصصة في مصر، وعمل عضوًا ورئيس اللجنة الاستشارية الدولية لليونسكو للمكتبات والتوثيق في الفترة من ١٩٦٨ حتى ١٩٧٤، وعضوًا في لجنة الكتاب الدولية التابعة لليونسكو، وعضوًا في لجنة الأمم المتحدة عن برنامج المعلومات، ورئيسًا للفرع العربي للمجلس الدولي للأرشيف في الفترة من ١٩٧٣ - ١٩٧٥.

شارك في عدد من المؤتمرات والندوات في مصر وعلى المستوى العربي والدولي أيضًا، فقد شارك في مؤتمر اليونسكو لتطوير المكتبات في البلاد العربية ببيروت عام ١٩٥٩، وفي مؤتمر اليونسكو للببليوجرافيا والتوثيق وتبادل المطبوعات بالقاهرة عام ١٩٦٢، وكان رئيسًا للمؤتمر الدولي لليونسكو عن نظم المعلومات الوطنية بباريس عام ١٩٧٤، ونائبًا لرئيس المؤتمر العالمي لليونسكو عن الببليوجرافيا الوطنية بباريس عام ١٩٧٧.

من مؤلفاته البارزة في مجال المكتبات: مداخل المؤلفين العرب، (بالاشتراك مع آخر).

(١٩٦١)، والكتاب العربي بين الماضي والحاضر(١٩٦٣)، وقواعد الفهرسة الوصفية للمكتبات العربية (بالاشتراك مع آخر)، (١٩٦٤)، وكتب الأطفال في مصر، ١٩٢٨-١٩٧٨: دراسة استطلاعية (١٩٧٩).

ومن ترجماته في مجال المكتبات: المكتبات قديمًا وحديثًا (١٩٥٠)، وموجز التصنيف العشري :الجداول (بالاشتراك مع آخر) (١٩٦٠)، ومعجم المصطلحات المكتبية باللغات العربية، والإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والإسبانية، والروسية (بالاشتراك مع آخرين)

(١٩٦٥)، ومعايير مدارس المكتبات (١٩٩٠).

وإضافة الى ما سبق فقد كتب العديد من البحوث والدراسات التي نشرت في دوريات متخصصة عربية وأجنبية. وله كتاب عن قضية ليبيا (١٩٥١)، كما ترجم بعض الكتب في الأدب والسياسة، منها: الماركسية، والنقد في الفلسفة والأدب والاجتماع (١٩٤٦)، وقصة رجل مجهول (١٩٤٧)، ومشروع جديد للسلام العالمى(١٩٦١)، وحياتي : قصة فتى من الريف (١٩٦٥).

كما ساهم في تطوير دار الكتب والوثائق القومية، وعاش ملحمة بناء المبنى الجديد للدار على كورنيش النيل بالقاهرة، والانتقال إليه من المبنى العتيق في باب الخلق، وساهم في إخراج كنوز الدار وذخائرها المطمورة في المخازن، بعرضها على رفوف مفتوحة في عدد من القاعات المتخصصة. وأثناء عمله رئيسًا للهيئة المصرية العامة للكتاب بأركانها الثلاثة، المتمثلة في: دار الكتب، ودار الوثائق، ودار النشر، أنشأ العديد من المراكز العلمية، منها: مركز تحقيق التراث، ومركز الخدمات الببليوجرافية والحاسب العلمى، ومركز تنمية الكتاب العربي، كما ساهم في تنشيط المعرض الدولي للكتاب.

وأنشأ لجنة الفهارس العربية؛ لتُعِد وتُصدِر تحت إشرافه (الكشاف التحليلي للصحف والمجلات العربية) في الفترة من ١٩٦٢ الى ١٩٦٧، كما أنشأ سلسلة (مطبوعات المكتبة العربية)، وهي مجموعة من الكتب والأبحاث المترجمة والمؤلفة في مجال الكتب والمكتبات. ومن الكتب التي صدرت تحت إشرافه في هذه السلسلة: الخدمات المكتبية العامة للأطفال، والمواد السمعية والبصرية في المكتبات، والكتب للجميع. وفضلًا عن هذا أنشأ (مجلة المكتبة العربية) التي صدرت في الفترة من ١٩٦٣-١٩٦٥، وكان رئيس تحريرها.

كان من أوائل من درسوا علم المكتبات بقسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة وغيره من الأقسام عبر فترة زمنية طويلة امتدت من عام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٩٥، وأشرف على العديد من الأطروحات للماجستير والدكتوراه، كما شارك في لجان الحكم على عديد من أطروحات الماجستير والدكتوراه في تخصص المكتبات والمعلومات.

كان الشنيطي من أوائل من درسوا مشكلات فهرسة وتصنيف الكتب العربية في المكتبات، وله فضل الريادة في إعداد وإصدار العديد من الأعمال في الفهرسة والتصنيف، فقد قدم (مع زميل له) ترجمة موجزة للتصنيف العشري لديوي، وأدخل عليه العديد من التعديلات التي تلائم المكتبات العربية، فيما يتعلق بالدين الإسلامي، واللغة العربية، والأدب العربي، والتاريخ العربي والإسلامي، وكان ذلك هو أساس معظم التعديلات اللاحقة، كما أنه أول من أعد وأصدر قائمة استنادية للأسماء، هي قائمة (مداخل المؤلفين العرب)، ومن أعماله الرائدة أيضًا (قواعد الفهرسة الوصفية للمكتبات العربية) التي استخدمت وطُبِّقَت في المكتبات العربية لسنوات طويلة.

وقد خصصت مجلة (عالم الكتاب) ملفًا عنه (١٩٩٦) اشتمل على عدد من الدراسات عنه، كما صدر عنه كتاب: عميد المكتبيين العرب، تحرير: محمد فتحي عبد الهادي (١٩٩٧).

المراجع:

1. El-Sheniti, El Sayed Mahmaud/Mohamed M.El-Hadi. In: ALA world encyclopedia of library and information services.٢nd ed. Chicago: American Library Association, ١٩٨٦, p. ٢٦٧.

٢- سعد محمد الهجرسى: ذكريات الطريق، عالم الكتاب، ع(٤٩)، (يناير /فبراير/ مارس١٩٩٦)، ص ٤-١٢.

٣- شعبان عبد العزيز خليفة: في رحاب الله عميد المكتبيين العرب، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ٢، ع(٤)، (يوليو١٩٩٥)، ص ٧-٨.

٤- محمد فتحي عبد الهادي: الأستاذ الدكتور السيد محمود الشنيطي عميد المكتبيين العرب، عالم الكتاب، ع(٤٩)، (يناير/ فبراير/ مارس ١٩٩٦)، ص ٢٣ – ٣٥.

٥- محمد فتحي عبد الهادي: عميد المكتبيين العرب السيد محمود الشنيطي، القاهرة: المكتبة الأكاديمية،١٩٩٧، ٢٤٩ ص.